



مؤسسة البتار الإعلامية
Al-Battar Media Foundation

جيش الدولة الإسلامية الإلكتروني

الذئاب المنفردة

بقلم : أحلام النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

[جيشُ الدولة الإسلامية الإلكتروني: الذئبُ المُنفردة]

❖ لماذا يرغبون في تحطيم أنصار الدولة الإعلاميين؟!

كان من الصعب على العالم المحارب للدولة الإسلامية أن يقبل بوجود من يدافع عنها، وهو الذي يُسخر إعلامه وطاقاته ومُقدراته المادية والعسكرية والتقنية في حربها، والتشويش عليها، وشيطنتها، وشرعنة قتالها، وبيت سمومه في سبيل ذلك، كما هو من الصعب على الخونة والمرتزة أن يواجهوا حرباً من نوع جديد؛ تنسف مخططاتهم، وتكشف حقائقهم، وتحول بينهم وبين ما يُريدون، ولكن الله تعالى قيض للدولة المحاربة من يدافع عنها من حيث لا تحتسب، وبات لجيش الدولة الإلكتروني ثقله ووزنه وتأثيره، ولم تُعد خطورته الإعلامية بأقل شأنًا من خطورة الدولة العسكرية على الأرض؛ لدرجة أن يستاء منه رؤوس الحكومات والخونة والصّحوات، ويعترف العالم بقنواته وإعلامه بأنّ لهذا الجيش قوة لا يُستهان بها، وأنه سبب ازدياد الهجرة إلى الدولة رغم كل ما يُحاك ضدها ويثار عليها؛ فالحق حين يسطع، يدحض الباطل، ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء].

هذا الجيش؛ الذي ليس له قيادة مركزية، كما أنّ من الصعب التحكم به، إلا أنه رغم ذلك يتحرّك بنفس واحد وقلب واحد، مُنطلقاً من صميم المنهج الذي جعله ينصر الدولة الإسلامية ابتداءً؛ إذ رأى فيها الحامي لهذا المنهج والسائر به، والعامل على تحقيق مُقتضاه من الخلافة والحُكم بالإسلام، ولولا ذلك لما ناصرها، وهذا يؤكد على أن مُناصرته لها ليست من باب الانخداع بالشعارات كما يحاول الخصوم أن يزعموا؛ ليغمزوا بالدولة، ويقزّموا من عمل أنصارها؛ إذ لو صحّ ذلك لانخدع الأنصار بالجماعات الأخرى؛

والتي ليس في دَعَمِها ومُنَاصَرَتِها مِنَ الأخطار كالتى في مُنَاصَرَةِ الدولة الإسلامية !،
فولأوهم قبل أن يكون لها هو للدين والعقيدة في المقام الأول.

هذا الجيش الذي لا تفتّ في عَضُدِهِ الأكاذيب والافتراءات؛ لا تمرّ عليه شُبْهة واحدة
دون أن ينقضها، وينسف أساسها، ويبيّن عَوَارِها، ويُظهر أوجه التناقض في كلام الخصوم
من الخونة والعُملاء، في عَمَلٍ دؤوب تجد فيه الهمة والحماس والمثابرة والشغف والتنافس،
بروح تكاد تكون موازية لجهود المجاهدين على الأرض، وهذا بعكس حال الأفراد المرتزقة
الناعقين ضد الدولة، والذين تحرّكهم مصالحهم المتغيرة، والمال غير المنضبط، وليسوا
كجيش الدولة الذي ينطلق من صَمِيم العقيدة المتجذّرة المتأصّلة فيه، ويتغنى في عَمَلِهِ
وجه الله إن شاء الله.

إنّ هذا الجيش الذي يزداد أفرادهُ يوماً بعد يوم؛ يعمل يومياً وعلى مدار الساعة؛ يجمع
الأخبار ويرتبها، ويؤسس الحملات الداعمة المتنوعة؛ بين حملاتٍ عسكرية؛ ينشر من
خلالها عمليات الدولة المثخنة في النصيرية والروافض والصليبيين والصّحوات، وبين
حملات فكرية تأصيلية لبيان عقيدة الدولة ومنهجها، والردّ على الكاذبين المشوّهين
المحرّضين المأجورين، الذين يعملون لحساب آل سلول والصهيو صليبية الداعمة للنظام
النصيري.

تلمح فيه الوَعْي والدراية بطبيعة المعركة، والشّعور بالمسؤولية تجاه مشروع الخلافة، وتجاه
الأهوال التي يتعرض لها المسلمون في أعراضهم و دُمائهم وأهليهم؛ فهو يتحمل مسؤولية
الأمة جمعاء.

تجد فيه: العالم والشرعي، والكاتب والباحث، والشاعر والمنشد، والمحلل والمؤصل،
والمحقق والمدقق، والمتابع والمؤرشف والمدوّن، والمترجم الذي يعمل دون كَلَل أو مَلَل؛ لسدّ

ثغر مُهم؛ يكشف فيه محاولات التزوير والتحوير، والتي يحاول الخونة من خلالها تغطية عمالتهم لليهود وأحلافهم، ويتابع ما يُنشر في الصحافة والإعلام والمواقع الغربية، ويترجم الأخبار والتحليلات، ومن ثم ينشرها في شبكات أنصار الدولة؛ ليبقوا على دراية واطلاع بكل تحليل يُراد منه زرع فكرة ما، فلا يُؤتوا ولا يُؤخذوا على حين غرة.

وأفراد الجيش في عملهم ذاك؛ يدركون أنهم على ثغر عظيم يواجهون فيه أخطارًا جمّة؛ فهم كدولتهم الإسلامية أعزّها الله: يواجهون الجميع؛ من يهودٍ ونصارى، ومجوسٍ وملاحدة، وسرورية، وإخوان، ومعارضة كاذبة سياسية (الائتلاف)، ومعارضة كاذبة دينية بل مُتمسّحة بالدين (الهيئة الشرعية)، ومعارضة كاذبة عسكرية (هيئة الأركان)، إضافة للصّحوات والمخابرات العالمية، ولا ننسى القنوات الفضائية، وأبواق الإعلام المشوّه الكاذب المحرّض على قتال المجاهدين.

❖ أدواتهم في مُحاولَة القضاء على هذا الجيش:

وبسبب كل ما تقدّم من أعمال الجيش الإلكتروني الناسفة لجهود الطغاة؛ في كشف الحقائق، وبيان فكر الدولة ومنهجها، وإيصال الحقيقة للعالم أجمع: استُفِزَت الصّحوات والخونة وجواسيس الحكومات والعُملاء، وراح رُعبهم من هذا الجيش يدفعهم لمحاولة تهديد عَشَرات من مناصري الدولة!، ولم يجدوا حرجًا في انتهاج هذا الأسلوب بعد أن أعييتهم حُجّة الجيش الساطعة، وتفوّقه في الميدان الفكري، كما أنهم سَئِمُوا من رؤية صرح أكاذيبهم المتهافت ينهار تحت أقدام الأنصار، ولم يعودوا يطيقون ظهور عجزهم وزيفهم، وبات الأمر يجعلهم مُتخبّطين تكثر أخطاؤهم، ويخربون أمورهم بأيديهم وأيدينا معشر الأنصار، فلجأوا لأساليبهم الملتوية التي تليق بهم، بل بلغت بهم الخِسة إلى حدّ التطاول على الحرائر من الأخوات المناصرات للدولة وتهديدهن!، خُصوصًا من كان أو كانت من أقرباء الشهداء المهاجرين!، لكن هؤلاء المساكين: لم يعلموا إِبّان ذلك أنّ المناصرين

كدولتهم: قد نذروا أنفسهم لله ولخدمة دينه والعمل على مشروع الأمة الأعظم،
مُتَحَمِّلِينَ فِي ذَلِكَ كُلِّ عَنَتٍ، رَاضِينَ بِكُلِّ بَلَاءٍ، غَيْرِ سَاحِحِينَ لَتَطَاوُلِ رَخِيصٍ أَوْ تَهْدِيدِ
بَائِسٍ بِأَنْ يَنَالَ مِنْ عَزِيمَتِهِمْ، وَلَا أَنْ يَصْرِفَهُمْ عَنْ دَعَمٍ وَمُنَاصَرَةِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ الَّتِي
تَوَاجَهُ النَّصِيرِيُّونَ مِنْ أَمَامِهَا، وَالْخَوْنَةُ وَالصَّحَوَاتُ مِنْ خَلْفِهَا، فَهَلْ نَتْرُكُ مُنَاصَرَتَهَا وَنَتَخَلَّى
عَنْهَا، لِمَجْرَدِ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ يُعْرِبُ عَنْ انْخِطَاطِ نَفْسِهِ فِي التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ؟، ذَلِكَ مُحَالٌ، بَلْ
إِنْ هُنَاكَ تَنَاسُبٌ طَرْدِيًّا بَيْنَ التَّهْدِيدِ وَالْمُنَاصَرَةِ؛ فَكَلَّمَا زَادَتْ خِيَانَتُهُمْ، وَكَلَّمَا أَوْغَلُوا فِي
الْإِهْوَارِ الْخَلْقِيِّ الْمَثَلِ فِي اسْتِهْدَافِ النِّسَاءِ بِمَعْرِفَاتِ تَدْعِمِهَا الْمَخَابِرَاتُ: فَلَنْ يَزِيدُوا فِينَا
إِلَّا إِصْرَارًا عَلَى فَضْحِ خِيَانَتِهِمْ وَعَمَالَتِهِمْ؛ لِيَعْلَمَ الْقَاصِي وَالْدَانِي فِي سَبِيلِ مَاذَا بَاعَ هَؤُلَاءِ
دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْرَاضَهُمْ وَمَصْلَحَةَ الْإِسْلَامِ.

وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَنْصَارَ الدَّوْلَةِ لَيْسُوا ثَابِتِينَ وَحَسَبَ، بَلْ وَأَنَّ نَشَاطَهُمْ يَتَطَوَّرُ
وَيَتَوَسَّعُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ جَامِعًا لِلْمَعْلُومَاتِ صَارَ كَاتِبًا، وَمَنْ كَانَ كَاتِبًا
بَاتَ وَثَاقِيًّا، وَإِنْ غَابَ وَاحِدٌ: ظَهَرَ خَلْفًا لَهُ عَشْرَاتٌ، وَأَنْصَارُ الدَّوْلَةِ فِي كُلِّ ذَلِكَ:
يَحَاوِلُونَ أَنْ يَوَاقِبُوا تَوَسُّعَ الدَّوْلَةِ وَطَبِيعَةَ كَوْنِهَا دَوْلَةً إِسْلَامِيَّةً عَالِمِيَّةً.

❖ هَلْ مِنْ أَمَلٍ فِعَالًا فِي الْقَضَاءِ عَلَيْهِ؟!

إِذَا عَلَّمْنَا أَنَّ الْقَوْمَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَالتَّزْوِيرِ فِي حَرْبِهِمْ ضِدَّ الدَّوْلَةِ: عَلَّمْنَا أَنَّ
هَذِهِ أَسَالِيبَ مَتَهَافَتَةٍ، لَا تَصْمَدُ أَمَامَ جَيْشِ الْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ وَالِدَلِيلِ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّ خُصُومَ
الدَّوْلَةِ هُمْ كَشْبِيحَةُ النِّظَامِ النَّصِيرِيِّ وَأَبْوَاقُهُ الْحَمَقَاءُ؛ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْحِقْدِ الْأَسْوَدِ، وَالْعَبَاءِ
وَالْتَنَاقُضِ، خَاصَّةً حِينَ يَطْعَنُونَ بِمَنْهَجِ الدَّوْلَةِ الَّتِي هِيَ أَوْضَحُ مِنَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ
النَّهَارِ، وَحِينَ يَلْمِزُونَ قَادَتَهَا وَجُنُودَهَا لَمَزًا يَضَعُهُمْ فِي خَانَةِ السُّخْرِيَّةِ وَالِدِفَاعِ بَدَلِ أَنْ
يَكُونُوا فِي خَانَةِ الْمَهْجُومِ حَيْثُ يَشْتَهَوْنَ؛ فَهُمْ مَدْفُوعُونَ بِحَقْدِ دَفِينٍ نَافَسُوا بِهِ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى بَلْ وَفَاقُوهُمْ، وَحَسَبُوا أَنَّهُ كَفِيلٌ بِتَعْوِيضِهِمْ عَنِ الْجَانِبِ الْفِكْرِيِّ وَالْعِلْمِيِّ، فَكَانُوا
فِي هَذَا وَذَا مِنْ أَوَّلِ السَّاقِطِينَ.

أما عن الأساليب الأخرى؛ فإن من يفهم طبيعة عقيدة ومنهج جيش الأنصار: فعليه أن يفهم معها أنه لا سبيل للقضاء عليه ولا بأي شكلٍ من الأشكال، ولا حتى إن سَبَحَ الخصوم في بحر من الأحلام وتصوروا انهيار الدولة أو انحسارها؛ لأن هذا الجيش لا يقوم على مصلحة يمكن شراؤه أو مُقايضته على مبادئه من خلالها، وليس طامحاً وراء شهرة أو متأمل بمطمع ليُوعَد بالحصول على مبتغاه بشرط ترك المناصرة!، إنما هو يقوم على العقيدة التي لا تزول ولا تحول، والتي ناصر الدولة من أجلها حصراً كما تقدم، وهي العقيدة التي يقيض الله تعالى لها حتى قيام الساعة: من يخدمها ويذل دمه ويسحق جُحُمته في سبيلها، فلا تتأثر بموت فلان ولا باعتقال فلان، ولا بتخاذل هذا ولا بانتكاس ذاك، ولا تضرها مخالفة كما لا تنال منها عداوة، بل تبقى وغيرها يفتنى.

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَ الْأُذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (12) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (13) لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (14) كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُوا وِبَالٍ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (15)﴾ [سورة الحشر].

إنه الصراع بين الحق والباطل، ولطالما انتصر أصحاب الحق بفضل الله تعالى، ثم بفضل الثبات والصبر والنفس الطويل، وقد كتب المولى عز وجل أن العاقبة حصراً للمتقين، هذا ما يضعه الأنصار نصب أعينهم، ولا أزكي على الله تعالى أحداً، وكلهم ثقة بأن المولى

القدير سيفتح على دولتهم فتحاً مُبيناً، ويأذن لشرعه أن يحكم العالمين، ﴿فترَبَّصُوا إِنَّا
مَعَكُمْ مَتَرَبِّصُونَ﴾، [التوبة].

بقلم:
أحلام النصر

مؤسسة البتار الإعلامية
Al-Battar Media Foundation